

التعليق على كتاب رفع الملام - المحاضرة 5 - الشيخ الدكتور حمزة

بن ماجد المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا. من سيئات اعمالنا من يهده الله ومن يضلل فلا هادي له. اشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:06

محمدا عبده ورسوله. اما بعد ويتجدد اللقاء مع كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية والله تعالى المبارك والمسمى برفع المنام عن الائمة

الاعلام وكنا قد بلغ بنا المطاف الى السبب الرابع - 00:00:26

من اسباب عذر ابن تيمية للعلماء في الاختلاف. ونعود وننبه ان هذا الكتاب ينزل مسألة المذهبية بمنزلتها الصحيحة. ويجعلها في

النظر الصحيح. وان الائمة والعلماء وسائط ووسائل الى كلام الله ورسوله. ولا يعدو قدر العلماء ذلك - 00:00:46

الله عز وجل اختبر عباده وامتحنهم وابتلاهم بماذا؟ قال قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وجعل طاعته طاعة جل

في علاه طاعة مستقلة. ثم جعل طاعة نبيه صلى الله عليه وسلم طاعة مستقلة. ثم جاء - 00:01:16

طاعة اولي الامر بنوعيهما طاعة تبعية. فطاعة العلماء وطاعة الامراء ما اطاعوا الله ورسوله قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول ثم قال

واولي ما قال واطيعوا اولي الامر منكم. ولذلك الذي يبتلى به المهدي نحن مبتلون - 00:01:36

اسمعوني يا طلبة العلم. ارجو ان تسمعونني يسمعي الاخوة جميعا. المبتلى به طلبة العلم الاجتهاد في طلب العلم والاجتهاد في بلوغ

المرتبة التي تؤهلك الى الترجيح بين اقوال العلماء. فان هذا الواجب في اول الطلب - 00:01:56

ثم يبقى ذلك الواجب مسيرا معك حتى تستوي في الطلب. فاذا استويت في الطلب الواجب في حقه العمل بمقتضى الكتاب والسنة

فان تنازعت في شيء فردوه الى الله والرسول. الله ما ابتلانا في كتابه باتباع احد من الامة والعلماء - 00:02:16

والائمة والعلماء في مجرد وسائل ووسائل لا يتجاوزون ذلك. وقول الله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. هذا بحق من لا

يعلم. اما من طلب العلم وتعلم واراد الترقى في مراتب العلم. لا بد ان يجاهد في الطلب - 00:02:36

حتى يستوي فيبلغ منزلة القدرة على الترجيح بين الائمة والموازنة والنظر في مذاهبهم واصولهم والترجيح بينها. وكما قلت واقول

واكرر واعيد وسابقى اقول وانادي باعلى صوتي. الى ان يجعل الله لصوتي البلاغ - 00:02:56

الامة ما عادت تحتاج الى مجتهد مستقل. خلاص باب الاحكام العملية انتهى. اقصد فيما يتعلق بايات باحكام واحاديث الاحكام وما

يستمد من النصوص في الاحكام. في زمن الرسالة والوحي وفي زمن الصحابة والتابعين وفي زمن تابعيهم - 00:03:16

بالائمة الاربعة استقر باب الاحكام العملية. وبقي النظر فيما بقي النظر في النوازل والمستجدات من المسائل في النوازل والمستجدات

في ظن لا يجوز ولا يصح. لي يمكن من كان يقلد مذهباً تقليداً - 00:03:36

سجل اعمى تامة ان ينظر في النوازل والمستجدات. لا يصح له ذلك. لان همه الاول والاعلى والاكبر ماذا ان يطرد مذهب وان يجعل

المذهب مطردا فانه سيأتي بالنوازل واحكامها فيحيطها ويقيمها بناء على ماذا - 00:03:56

على المقرب في مذهب احيانا ولو كان في ذلك كلفة ومشقة على المكلفين. ولذلك هذا بخلاف من استقل بنظره. من فهم الفقه وعرف

مناهج العلماء وقواعدهم وقواعدهم في الاستنباط واستوى عنده العلوم ثم اراد ينظر في النوازل فان نظره في - 00:04:16

هل يكون محاطا بمقاصد الشريعة وحكمها؟ وفي النظر في رحمتها للمكلفين. ودفع المشقة عنهم. وكما قال سفيان ليس الفقه ان تقول

هذا حلال وهذا حرام. هذا يحسنه كون من ادعى العلم. انما الفقه ماذا؟ قال رخصة من ثقة - [00:04:36](#)

النظر في مقاصد الشريعة وسعة الشريعة ورحمة الشريعة. هذا من ينظر فيه؟ لا يستطيع ان ينظر فيه المذهبي. لان غاية المذهب

ماذا؟ احكام وجود المذهب. وجعل ان مذهبه نافذ في احكامه. وسيطرة المذهب. ولذلك - [00:04:56](#)

نعود ونكرر يا اخوة يا طلبة العلم. نحن لسنا ضد المذهبية. بمعنى اتخاذها وسيلة بالطلب بس. اما الاعتقاد والعمل فالواجب على كل

مسلم ان يجتهد في البحث عن القول الذي - [00:05:16](#)

انه مراد الله وحكمه. سواء كان طالب علم وعالم فينظر في النظر في الدالة والمسائل والاقوال والمذاهب والترجيح بينها. وان كان

فله سبيلان اولاً ان يبحث عن يسأل فيسأل الاعلم والاورى. ثانياً ان يطمئن قلبه - [00:05:36](#)

ولذلك ذكر الاصوليون مسألته هل يحق للعامي ان يطلب المفتي دليله على فتواه؟ نص بعض الاصوليين ان هذا بل ابن حزم رحمه الله

تعالى الزم العام المستفتي بذلك. فلو ذهب العامي يستفتي مفتياً فقال له ما حكم كذا - [00:05:56](#)

قال الوجوب قال اعطني دليلك. يبجي بعض الناس شو بقول؟ بقول العامة شو عرفه؟ يا امة الاسلام. ما كونوا واقعيين كونوا

واقعيين. نحن يأتينا الناس ويسألنا في مساجدنا في مراكزنا في دعواتنا. الناس لما تنقل لهم قولاً ولا يجدون - [00:06:16](#)

مساغاً عنده يبدأ يسألك. من اين هذا القول؟ تورد ادلة الكتاب وادلة السنة وقول الصحابة وو حتى اطمئن قلبه الى القول الذي تقرره.

هل مر المسلمين بالمرّة؟ جعلتوهم عديمي فهم بتاتا وكانهم الة - [00:06:36](#)

ولذلك للأسف كثير من التنظير في هذا الباب ليست فيه واقعية. وتنظير بارد ومنزوع عن واقع المسلمين ولذلك ان صلح الحال في

زمان لا يلزم ان يصلح في الزمان كله. وان صلح في مكان لا يلزم ان يصلحه. اليوم يا دعاة المذهبية الفجة - [00:06:56](#)

بصورتها الفجة. اليوم انت بتقول لعامة من عوام المسلمين المسألة حرام. بكس يعرف كل اقوال المذاهب ويأتيك يحاكجك. ويقول

لك تقول حرام وفلان يقول حلال وافتي فلان واستدل بحديث كذا. هذا نتعرض له. فلذلك المسألة ليست كما تصور. وليس الحال كما

- [00:07:16](#)

تنقل هي فقط تسلط بالقول والرأي الذي يريده بعض الناس لما؟ لان المذهبية تخدم مآرب عقدية في ترسيخ مذاهب عقدية يعتقدها

اصحاب دعاة ليست الموضوع انتصار للمذهب وليس الموضوع في حقيقته لمنع الفوضى في الفتيا كما يزعمون. والله امة ما كانت

تعيش فوضى في كنا نعيش فوضى في الفتوية. كنا نعيش فوضى في الفتويات. كان - [00:07:36](#)

المسلمون يعبدون ربهم ويقصدون بيوتهم ويسألون عن دينهم الحياة كانت ماشية ما ما كان في فوضى بها الصورة. انما ما الذي ما

الذي يريده قوم قوم كثير من الناس او من هؤلاء انما يريد ترسيخ ترسيخ مذهب ماذا؟ عقدي او عقائدي - [00:08:06](#)

والجسر لتنسيخ هذه المذاهب العقائدية ما هو؟ المتون المذهبية والكتب المذهبية. لان الكتب المذهبية عند المتأخرين كتبت بعقائد

معينة ومناهج معينة ومسالك معينة. فالذي يقرأ عند الحنابلة عند المتأخرين راح يطلع مفوض. باطل - [00:08:26](#)

له اقوال بجواز الطواف بالقبر والتبرك به. والدعاء عنده والسؤال عنده. وهم حنابلة. اذا ليست المسألة كما تصور يا احبة وليس كما

ينقل وهذه الصورة الوردية التي ينقلها دعاة المذهبية بهذه الصورة. الصورة الوردية التي تصور الناظر في تاريخ الفقه - [00:08:46](#)

تجد ان الواقع ليس كما يذكر. بل اني اقول واسأل الله ان يوفقني واياكم. ان سيرة المذاهب الفقهية ليست كما يصورها اصحابها

السيرة التي نقرأها وندرسها وان فقه اهل الكوفة تمثل بثقة ابي حنيفة وفقه للحجاز تمثل بفقه مالك وفقه اهل الشام - [00:09:06](#)

الحجاز والكوف اجتمع بالامام الشافعي وفقه للحديث اجتمع في الامام احمد بهذه الصورة الوردية التي يصورها اصحاب المذاهب

فان هذا الامر ليس باطلاقة ويحتاج الى مراجعات ونظر. والقال في سيرة المذاهب يجد ان هناك تحكم وقعت له المذاهب. وقام -

[00:09:28](#)

داخل المذاهب حركات تصحيحية تنزع بالمذاهب بالعودة الى اصول الكتاب والسنة. والى ان فقه الائمة هو فقه مستمد من الاصول

وان الائمة يعظمون الكتاب والسنة والوحي على حساب اقوالهم. وان الائمة يقرون بالخطأ ويقرون احياناً بوقوع الغفلة منهم -

[00:09:48](#)

وبشر يقرّون بهذا. فالصورة التي مثل ما قول احدهم قال مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى اه اخذ من الف وكذا اه صحابي

منهم سبعون بدرّيون. الف وخمسميت صحابي فقه بالامام ابي حنيفة. من الف وخمسمائة صحابي منهم كم - [00:10:08](#)

سبعون ماذا؟ بدرّيون. وابو حنيفة رحمه الله تعالى في تابعيته. والراجح انه ادرك عن ابن ما لك رضي الله عنه وارضاه والعلماء

مختلفون هل رآه ام لم يراه؟ اما موضوع الرواية والسؤال فهذا الجزم - [00:10:28](#)

بنفيه انما بقي في مسألة الرؤية وقع الخلاف. ونجم استنباطهم للامام الدارقطني رحمه الله انه يقول بالرؤية والسؤال لما رجعنا الى

سؤالات البرتقالي للامام الدارقطني وجدنا الدارقطني ينفي الرؤية حتى - [00:10:48](#)

ويقول تحتل سياق يقل الاحتمال. فجعل الامام ابو حنيفة رحمه الله فقه مأخوذ من سبعين بدرّيين من اهل بدر. وهكذا مبالغات

وتصورات قامت في المذاهب حركات تشريحية واراد اصحابه ان يردوا المذاهب الى الى النصاب - [00:11:06](#)

صحيح عند الحنفية قام بعض الائمة كالكمال ابن همام وبعض الائمة والفقهاء كالشربلاني ومن شاكله اراد ان ان يحيي موضوع

الدليل في المذهب عند الشافعية كثير من هؤلاء وابن ابي ابو شامة ابن ابي شامة الامام البلقيني رحمه الله تعالى كثير ابداء -

[00:11:26](#)

الامام مالك رحمه الله تعالى لم؟ لم؟ لم المذاهب بقيت بهذا السنن وهذا الطريق؟ ولماذا تم اعتباري معتمد واحد دون اثنين ثلاثة دون

اربعة هذه مسائل ما زالت تحتاج الى بحث ونظر في سيرة المذاهب. فلذلك اخواني ارجع اقرر واقول المذهبية - [00:11:46](#)

هي وسيلة للعلم. وليست غاية للعمل. اما العمل والاعتقاد فالواجب في حق المسلم ان كان طالبة علم وهو اولى من غيره الواجب في

حقه ماذا؟ ان يجتهد في بلوغ حكم الله ومراده من كتاب وسنة في - [00:12:06](#)

فيما يطيق من ذلك من خلال السؤال والطلب والبحث والنظر حتى يستوي في ذلك. نرجع الى الاسباب التي ذكرها فشيخ الاسلام

تيمية رحمه الله تعالى واليوم سنجتمع ونلتقي ان شاء الله تعالى على السبب الرابع واسأل الله ان يعيننا على تمامه فان - [00:12:26](#)

وعلى وجازته لكنه سبب مليء جدا جدا يحتاج الى تفصيل. فاستطاع ان يعيننا ويبارك لنا في الوقت والهمة انه جواد كريم رحمن

رحيم. هات ابا مريم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:12:46](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى

السبب الرابع اشتراطه في الخبر الواحد العدل الحافظ شروطا يخالفها فيها غيره. مثل اشتراط بعضهم عرض الحديث على الكتاب -

[00:13:06](#)

والسنة واشتراط بعضهم ان يكون المحدث فقيها اذا خالف القياس الاصول واشتراط بعضهم انتشار الحديث واشتراط بعض انتشار

الحديث وظهوره اذا كان فيما تعم به البلوى. الى غير ذلك مما هو معروف في مواضعه. لا شك - [00:13:26](#)

هذا السبب من الاسباب المهمة جدا ووقع بسببه خلاف كبير والذين يستقلون بهذا السبب في المخالفة هم ائمة الحنفية. فالذين

اشتراطوا عرض الحديث على الكتاب والسنة اذا كان خبرا واحد هم الحنفية. والذين اشتراطوا ان يكون المحدث فقيها اذا قال فقياس

الاسود هم الحنفية. والذين اشتراطوا - [00:13:46](#)

انتشار الحديث وظهوره اذا كان فيما تعم به البلوى هم الحنفية. وقد يوافق الحنفية بعض الفقهاء من المذاهب وكلامنا هنا يتمحور

حول مسألة ماذا؟ مسألة الخبر مسألة الخبر الواحد. وقبل ان نتكلم في هذه المسائل ولو بايجاز واشارات لابد من كلمتك ولو فيها -

[00:14:16](#)

فيما يتعلق بخبر واحد. وابدأ بكلامي في خبر واحد ابتداء في الكلام في معناه وما هو خبر واحد؟ ثم بعد ذلك ان شاء الله تعالى نعرض

فيما يتيسر الى الاشارات الشريعات المتعلقة - [00:14:46](#)

المتعلقات فيما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى من مسائل الامر الاول ما هو خبر واحد؟ تعرفون اخواني اه كثير من اهل

العلم له موقف سلبي من دجاجة بالخضر الواحد سواء في العقائد والاحكام. صح؟ صح - [00:15:11](#)

ومرد هذا السبب بالجملة الى وجود شبهة او صورة شبهة ان الخبر الواحد يحتمل الخطأ والكذب ولما تمكنت هذه الشبهة كما ساذكر

لكم في سلسلتها في شيء من تاريخها وشيء من تاريخ الكلام في الخبر - 00:15:51

ولما تمكنت هذه الشبهة في العراق والكوفة على يد أئمة المعتزلة والقدرية وكانوا يمنعون من الاحتجاج بالخبر الواحد مطلقا شري هذا القول الى أئمة وفقهاء ولكنهم قد خالفوا في التفصيل ووافقوا في سورة التقصير لا في كمال ايام وحقيقتها - 00:16:21

موضوع خبر الواحد اخواني موضوع مهم. وموضوع خطير جدا جدا جدا. لان الشريعة في انما تعتمد على اخبار الاحد. من اكثر الاخبار الواحد والاخبار المتواترة؟ الاخبار الواحد. سواء في العقائد وسواء في احكامهم - 00:16:51

خلينا نبداً ابتداء في التعريف ونعرف ماذا نقصد بخبر واحد ومراتب الختم خبر واحد واتساب ثم بعد ذلك ان شاء الله تعالى ننتقل الى المسائل وما نعتقده في شأن الخبر الواحد. اولاً تعرفون الخبر - 00:17:21

معناه وشو معنى وما هو معنى اه النبأ والخبر؟ الخبر هو النبأ الذي يأتيك عن من تستقبله وقيل ان ان الاصل خاء باء راء يدور على امرين يدور على العلم ويدل على اللين والرخاوة. فيقولون الارض - 00:17:41

اه الارض الخضار اي الارض الرخوة. واما الخبر عند اهل الحديث فهو بمعنى الحديث الجملة بمعنى الحديث. بعضهم يفرق تفضل. اه اتفضل. بعضهم يفرق بين الخبر والحديث والاثار فالخبر يشمل الحديث والاثار. والحديث ما رفع للنبي. والاثار من كان لدون. من كان لدون. والخبر يشمل - 00:18:01

ما رفع للنبي والصحابة وما وقف على الصحابي وما كان للتابعين. وما كان في التاريخ وما فيجعلون الخبر اشهر. ولكن عند النظر في استعمالات العلماء فمصطلح الخطأ ومصطلح الحديث والاثار عند علمائنا سواء. اما الاصوليون - 00:18:31

كلامهم في الخبر قالوا هو آآ تعرفون قالوا الاخ الاخبار او النصوص اما انشاء واما خبر الانشاء ما فيه طلب. طلب فعل او ترك. والخبر قالوا ما يحتمل التصديق والتكذيب. او يحتمل - 00:18:51

الصدق والكذب. وبعضهم يعني شكل في العبارات. فمنهم من قال ما يدخله الصدق ومنهم من قال ما دخله الصدق والكره. وبعضهم صار يفرق في ذلك. منهم من قال ما يدخله الصدق والكذب. منهم من قال ما - 00:19:21

او الكذب. ومنهم من قال التصديق والتكذيب. ومنهم من عرف بسورة اخرى فقال هو اللفظ الدال هو اللفظ الدال بالوضع على نسبة معلوم الى معلوم او سلبها. على وجه يسكت السكوت يحصل - 00:19:41

عليه من غير حاجة الى تمام مع قصد المتكلم به الدلالة على النسبة او سبعة الحاصل من كلام الاصوليين في الجملة ان الخبر اما ان يكون ما يحتمل التصديق والتكذيب - 00:20:01

او ان يكون نسبة معلوم الى معلوم او سلبها عنه ويحسن السكوت عليه. فانا اقول اخبروا فلان طبيب نشبت الطول الى فلان. قلت لست ليس طويلاً. سلبت الطول عن فلان. ويحصل السكوت على هذا فهذا يعتبر - 00:20:19

خبر لا ان شاء الله. اما الاخطاء تقسيم الاخبار من حيث بلوغ الينا او من حيث تعدد الطرق فالاصوليون قسموا الاحاديث الى متواتر واحد او متواتر مشهور واحد او متواتر مشهور مستفيض احد. هذا التقسيم من قسمه - 00:20:39

من اصولهم. اما اهل الحديث فلن يقسموا هذا التقسيم ابتداء. لم لان الخبر المتواتر ليس من شأن الاسناد. فعلماء الحديث لا يدرسون الخبر المتواتر من حيث الثبوت من عدمه لان الخبر متواتر ماذا؟ ثابت قولاً واحداً. ولذا شأن التواتر يتعلق بعلم الاصول اكثر من شأنه

تعلقه بعلم - 00:21:09

الحديث وقد نص على هذا الائمة الحفاظ. خليني قبل ما نأتي على قصة التقسيم نبداً بتعريفات سريعة الى تعريف المتواتر المتواتر في اللغة تتابع تتابع الاشياء واما في الاصطلاح هو ما نقله او رواه جمع عن جمع تحيل العادة تواطؤهم على الكذب - 00:21:39

وعودتهم قالوا في النقل الحس. وقالوا خبر خبر عدد يمتنع معه لكثيرته تواطؤ على كذب عن محسوس او خبر عن عدد كذلك الى ان الى محسوس مفيد للعلم بنفسه. من هذا نفهم ان الخبر المتواتر لا بد له من ماذا؟ من - 00:22:09

اولاً ماذا؟ كثرة عدد المخبرين. لكن هذه الكثرة لابد من شرط ما هو؟ علامة الوضوء احسنت تحيل العادة تواطؤهم وانتفاقهم على الكذب. اذا اول شرط في المتواتر كثرة عدد المخبرين. ثاني شرط - 00:22:39

ان يخبر عن علم لا عن ظن. ثالث شرط ان يكون علمهم ضروريا مستنيا الى محسوس لا معبود. رابعا ان يستوي الطرفان والواسطة في هذه الصفات وفي استيفاء العدل يعني من اول الاسناد من اول مخرج الحديث الى اخره لابد من توافر هذه الشروط يعني عدد عن عدد عن عدد عن عدد - [00:22:59](#)

تحليل العادة في جميع طبقات السنة تواطؤهم على الكذب مستندهم في الخبر الحس واضح؟ فان تكون هذه الشروط متوافرة ماذا في كل طبقات مصر. هذا ماذا يسمى الخبر؟ الخبر المتواتر. يتبع المتواتر على التقسيم الثلاثي المشهور او المستفيد - [00:23:29](#) بعض العلماء جعل المشهور والمستفيض من اقسام الخبر الواحد. ليس قسيما يعني من العلماء من قسم الاخبار من حيث بلوغها من حيث بلوغها وطرق وتعدد طرقها الى ثلاث اقسام او الى قسمين - [00:23:49](#)

القسم الاول ماذا قسم؟ متواتر مشهور احد. القسم الثاني ماذا قسم؟ متواتر احاد فجعل المشهور من اقسام من؟ خبر واحد. خبر واحد. واضح؟ الذين قسموا فجعلوه ثلاثة في الغالب وابن حنبل - [00:24:09](#)

والذين قسموا تقسيم الآفاق بعض الأصوليين من غير الحنفية. المشهور في اصطلاح الحنفية ومن حدا وهم قالوا هو ما كان من الاحاد في الاصل يعني اصل المخرج رواه واحد تمام؟ اول واحد اثنان ثم انتشر فصار ينقله قوم لا يتوهم تواطؤهم على - [00:24:29](#) وهم القرن الثاني بعد الصحابة ومن بعدهم. مثل حديث ماذا؟ مثل حديث من؟ انما العمارة بالنيات فالذي رواه ما عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. ثم رواه عن تابعيه تابعي التابعين ثم ماذا؟ قالوا الحديث اشتهر واستفاض - [00:25:02](#)

تمام؟ حتى قال بعضهم في عبارة اخرى قال ما كان اوسطه واخره على حد التواتر واوله على حد الفقر الواحد. يعني الخبر هكذا المشهور هكذا يبدأ. يكون احاد ثم ماذا - [00:25:22](#)

يشتهر ويستفيض حتى قد يبلغ الى حد ماذا؟ الى حد التواتر لكن سورة التواتر لم تقع وين؟ في اصل السند في مخرجه. قالوا وقالوا كما قال السرخشي رحمه الله تعالى في اصوله قال باعتبار باعتبار الاصل هو من الاحاد - [00:25:42](#)

وباعتبار الفرع هو من التواتر. هذا الخبر المشهور وهذا الخبر عند الحنفية فيه ضرب شبهة. صورة لا معنى كما يقولون. لانه لما كان من الاحاد في الاصل كان في الاتصال برضو شبهة صورة في اشكال انه الخبر الواحد فيه مظنة الخطأ فيه - [00:26:02](#) في مظنة الكذب لما كان ماذا؟ واحدة نشأ الاصل الاسلام في مخرجه الاولى طبقاته الاولى على الخبر الواحد. ولما تلقت الامة بالقبول مع عدالة القوات وتصلبهم في الدين صار بمنزلة ماذا - [00:26:29](#)

فخبر المشهور عندهم له احاد وله متواتر. لكنه من حيث الاستدلال اعلى من الاحاد ودون المتوكل ولذا قالوا هذا الحديث المشهور قال بعض الحنفية يوجب علم الطمأنينة ولا يوجب علم اليقين - [00:26:49](#)

اسرهم بعضه بانه ظن كانه اليقين. يعني هو ظن غلب الظن يقارب اليقين لكنه لا يبلغ الى درجة تمام؟ ووافق جمع من اهل العلم الحنفية في افادة هذا القسم من الاخبار العلم - [00:27:09](#)

وجعله في منزلة بين المتواتر والاحاد. وافقهم على ذلك الجماعة. فمثلا ابو محمد يوسف بن يوسف بن الجوزي ولد ابي الفرج ابن الامام ابن الجوزي المعروف له كلام قال هو ما ارتفع الضعف الاحاد ومن لم يلحق بقوة - [00:27:29](#)

وذهب الى انه متوسط بين التواتر والاحاد جماعة من الائمة والاصوليين الاستاذ ابو اسحاق وابو منصور التميمي وابن فورك وجماعة قالوا الى ان الاحاد الى ان المشهور واسطة بين المتواتر - [00:27:49](#)

يوجب علما نظريا لست جاريا. طيب هذا بالنسبة هذا او هذا قسم من اقسام الحديث من حيث البلوغ. فعلى التقسيم الثلاثي جعله المشهور ماذا مرتبة بين ماذا؟ بين مرتبتين. فجعلوه بين المتواتر فلم يبلغ يقينه وحده. وجعلوه الاحاد - [00:28:09](#)

لم يبلغ ضعفه والشبهة تمكن الشبهة فيه. عندنا ايضا هذا التقسيم اللي هو سواتر واحاد والى متواتر نشور واحاد. هذا التقسيم له قصة قصة وله تاريخ. قبل ان ابدأ بالعرض التاريخي خلينا - [00:28:39](#)

تأخذ قصة او عفو التعريف الاحد خبر واحد بالجملة عند الاطلاق يراد ما يرويه شخص واحد واضح؟ اما في الاصطلاح فالعلماء عرفوا خبر الاحاد لا سيما الاصوليون ثلاث تعارف. اضعفها قولهم خبر لا يفيد بنفسه العلم. يعني هو لنفسه - [00:28:59](#)

بنفسه مجرد لا يفيد ماذا؟ لا يفيد العلم. حتى يفيد العلم لابد من ماذا؟ لابد من قرائن يحتف بها فتظفره من القدر الذي يمنعه من الاحتجاج الى ماذا؟ الى رتبة الاحتجاج - [00:29:39](#)

التعريف الثاني على تعريف على التقسيم الثنائي قالوا هو ما لا ينتهي من الاخبار الى حد التواتر المفيد له على التقسيم لماذا؟ ثلاثي على التقسيم الثلاثي هو ما نبلغ حد ماذا؟ حتى الشهرة - [00:29:59](#)

احنا نتكلم عن تعريف خبر الواحد عند من يا اخواننا؟ اصولية. بالاصوليين. عند المحدثين تعريف الخبر الواحد ينقسم الى ثلاثة اقسام الى عزيز الى غريب فرد وعزيز ومشهور وهذه الاقسام الثلاثة هي الحكم - [00:30:27](#)

من جهة العدد في الاسنان وطبقاته. ليس من جهة افادة العلم كما عند الاصوليين. لان الاصولي يتعلق فيما عمله. يتعلق بامرين بتثبيت الحجية وتقرير قواعد الاستنباط هذا عدل الاصول. في عرف التعريفات بناء على ماذا؟ على عمله. وهو انه يثبت - [00:30:49](#)

يصلح للاحتجاج ثم يعلمني كيفية الاستنباط من هذا الدليل من خلال قواعد الاستنباط. هذا عمل الوصول واضح الكلام؟ بخلاف

المحدث المحدث عمله يتعلق بماذا؟ بتثبيت الاخبار قبولا وردا. فلما يعرف المحدث خبر واحد من جهة - [00:31:09](#)

فيقول لك هو ينقسم ثلاث اقسام. اما ان يكون فرد غريب ان يكون في احد طبقاته ماذا؟ راب واحد. واما ان يكون عزيز ان يكون في احدى طبقاته راويه واما ان يكون مشهور على تعريف المحدثين الذين اخذوا هذا التقصير من الاصوليين. قالوا ان يكون ثلاثة -

[00:31:29](#)

ولكن لم يبلغ حد التواتر. وبعضهم من جعل العزيز اثنين وثلاث. وجعل ما فوق الاربعة هذا يدخل في دائرة الشهرة واضح؟ وبعضهم فرق بين المستفيد والمشهور. فبعضهم جعل المشهور قسم والمستفيد قسم. فالمستفيد اعلى من المشهور وبعضهم جعل المشهور

- [00:31:49](#)

كل هذا يا اخواننا تقسيم. انا الذي يهمني الان ان تعرف شيئا ان الاخبار ليست على رتبة واحدة من جهة ماذا من جهة بلوغها فان اخبار بلغتنا بطرق كثيرة عدة من اصلها ومخرجها من الصحابي من دونه وهي المسماة بالتواتر - [00:32:09](#)

وعندنا من الاخبار ما كان دون ذلك فهي المسماة بالمشهور او المستفيد. وعندنا اخبار ما دون ذلك وهي المسماة ماذا؟ بخبر الاحد لما يقولون خبر الاحاد الحنفية من يقصدون من يقصدون؟ هل يقصدون المشهور؟ ما دون المشهور احسنت. لما يقولون خبر الواحد

وخبر - [00:32:29](#)

يقصدون ما دون المشهور. طيب اذا قلنا التعريف الثاني لخبر واحد هو ما لا ينتهي من الاخبار الى حد التواتر المفيد للعلم والتعريف الثالث هو الحديث الذي يرويه الواحد او الاثنان فصاعدا - [00:32:55](#)

ما لم يبلغ الشهرة والتواتر على هذي ما لم يبلغ الشهرة والتواتر هذا قيد ماد. قيد مان قيد الحنفية. تمام واحاديث الاحاد تنقسم الى ثلاثة اقسام قلنا كما ذكرنا الى الفوت الغريب - [00:33:25](#)

القسم الاول من الاحاد الفرد الغريب وهو ما يتفرد بروايته شخص واحد في اي موضع وقع التفرد في السند كما يقول الحافظ ابن حجر والعزيز النوع الثاني العزيز وهو الا يرويه - [00:33:51](#)

من اثنين عن اثنين وسمي بذلك اما لقلة وجوده او لانه تقوى بطريق اخر بمجيئه من طريق اخر. والنوع الثالث طبعا استقرار التعريف العزيز من فرض بروايته اثنان في اي طبقة من طبقات اسماعيل. من فرد بروايته اثنان فهي طبقة من طبقات - [00:34:41](#)

اسلامه. والنوع الثالث عند المحدثين من اقسام قبر الاحاد والجمهور هو الحديث المشهور ايش الحديث المشهور؟ ما له طرق

محصورة باكثر من اثنين. ولم يبلغ التواتر. بهذا صار عندنا تصور الى تقسيم الاخبار الى خبر. واحد عند الحنفية ثم خبر مشهور او -

[00:35:11](#)

ثم خبر ماذا؟ متواتر. وعند الجمهور الاخبار كم قسم؟ متواتر وماذا؟ واحاد المشهور من اقسام خبر احاد. هذا التقسيم لموقع ما ظن الخطأ في رواية الواحد. تمام؟ او الاحتمال الكذب اضعف في بضع - [00:35:51](#)

وقع في نظر بعض الناس رتبة الخبر الواحد عن الاحتجاج المطلق. معي تشتغل شو بتشتغل؟ الله يعطيك العافية الله يعطيك العافية.

شو اسمك يا؟ عبد الكريم؟ الله يجزاك خير يا شيخ روح اشرب مي وتعال - [00:36:21](#)

غسل وجهك روح. باين عليك الارهاق. اسأل الله ان يتقبلنا واياك. الله يتقبلنا واياك طيب وين وصلنا سقط عن رتبة الاحتجاج المطلق. اي ان يحتج به من نفسه لنفسه خلاص. هو ليش؟ لتطرق هذه الشبهة الى - [00:36:51](#)
هذه الشبهة من وين اصلها؟ هذه الشبهة من وين اصلها؟ من وين جاءت اسمعوا الان. اشار ابن حزم رحمه الله تعالى في كتاب الاحكام الى ان جميع اهل الاسلام كانوا على قبول خبر الواحد الثقة عن النبي صلى الله عليه وسلم. حتى احدث متكلمو المعتزلة بدعة -

[00:37:21](#)

بدعة القول بعدم الاحتجاج به اي بخبر الواحد الثقة عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد المئة الاولى من التاريخ الهجري تمام وذكر الامام السمعاني رحمه الله في قواطع الادلة. ان منشأ هذا القول هم القدرية والمعتزلة - [00:37:51](#)
الذين اخترعوا القول بان اخبار الاحاد لا تفيد العلم وكان مقصدهم من ذلك ردوا رد الاخبار. ولا تصلح للاحتجاج البتة ثم تلقف هذا القول بعض الفقهاء الذين لم يقفوا على مقصد القوم وغايتهم من هذه البقالة - [00:38:16](#)
اذا اصل فكرة تقسيم النصوص الى احاد ظن متواتر قطع. والظن احتمال الكذب والخطأ. والقطع نفي ذلك اصل هذا التقسيم وهذه الفكرة من وين؟ من المعتزلة والقدرية. ولم تكن معروفة البتة في المئة الاولى في القرن الاول - [00:38:42](#)
انما ظهرت بعد ماذا؟ بعد المئة الاولى وقال الشيخ المعلم اليماني رحمه الله تعالى قال وفي القرن الثاني نبغ من المبتدعة من يرد اخبار الاحاد حتى في الفقهيات. في العلم والعمل. وفي كتب الشافعي كثير من - [00:39:08](#)
رد عليهم وكذلك تعرض له البخاري في الصحيح انظروا تأملوا المؤسس الفعلي لمذهب المعتزلة من واصل بن عطا تمام واصل بن عطاء له كلمات نقلها المعتزلة عنه تدل على اوليته - [00:39:32](#)
المطلقة او اوليته النسبية في القول في رد خبر واحد وان خبر الواحد يحتمل مظنة الكذب اقرأ عليكم حتى تعرفون يا اخوان منشأ هذا القول وخطره. تعرفون ان هذا القول خطير - [00:39:58](#)

لان بعض الناس اليوم تأتي تجالسه تقول له النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث كذا ايش اقول لك؟ ونحن لا نحتج في خبر الاحاديث في العقائد وتحتج بايش الله يعطيك العافية يحتج بعقله لما اخبار الاحاد لا تسعف في - [00:40:18](#)
كان الاعتقاد في تفاصيل بيان الاعتقاد التي يحتاجها المسلم. صار عندي فراغات في الاعتقاد كبيرة. من وين نسدها شدوها من بابها بزيالات اذهانهم. وعوج عقولهم. وصاروا ينفون عن الله ما اثبت لنفسه - [00:40:39](#)
ويشككون فيما اثبت الله في قضايا القدر واليوم الآخر وقضايا الملائكة والنبیین. كل هذا لما؟ طرد للعقل. لذلك احنا عندنا نعتقد ان الله عز وجل قد فطر العباد على الفطرة وش ذلك؟ ولذلك بناء على اعتقادنا من وجود - [00:40:58](#)
فطرة في كل خلق الله صار اول واجب على المكلف عندنا ماذا؟ اول واجب على المكلف في الاصل ماذا؟ واحد كافر اول واجب عليه ماذا؟ النطق بالشهادتين. طبعاً شيخ الاسلام له كلام جميل. يقول هذا تصويري هذا تنظير تقريب. لكن الحقيقة - [00:41:18](#)
ان اول واجب على المكلف امر نسبي. يعني الولد الذي ولد لوالدين مسلمين. صار اول واجب عليه ماذا؟ مش الشهادتين. صار اول الواجب عليه ماذا؟ اذا بلغ صار الصلاة. ما اقل بعد ان يبلغ؟ تعالوا انطقوا الشهادتين. وضحت؟ ورجل كافر اراد الاسلام اول واجب عليه - [00:41:38](#)

ماذا؟ شهادتين. فالولد الذي ينشأ لوالدين مسلمين يسمع الاذان ويعلمه والداه التحيات. فهو ينطق الشهادة طبعاً تلقائي فطري سليقي في الحياة. بخلاف ماذا؟ بخلاف من كان كافراً يريد الاسلام. جئنا نسأل لما شفت دقيق معنا - [00:41:58](#)
لما نحن نعتقد ان منشأ الايمان قائم على الفطرة. الفطرة هي الاسلام بالجملة. ليست هي الاسلام بتفاصيله. يعني مش الفطرة انه والله الواحد انخلق فيعرف الصلاة والصيام والاحكام والبيع والشراء والزواج والطلاق والحج والعمرة بالفطرة لا انما الفطرة ما هي -

[00:42:18](#)

هي الغريزة الاستعدادية التي تقوم على اصل الافتقار الى الله. فانا فترة احتاج اله وهذا الله ستستقر فطرتي يقينا الى ان الله من؟

هو الله المتفرد بالكون. وهذا وقعت فيه الاخبار. آآ - 00:42:38

رأى القمر بازغا فماذا قال؟ قال هذا ربي. فلما افل قال احبنا. ثم رأى الشمس قال هذا اكبر. هذا ربي فلا. طبعاً ابراهيم عليه السلام ما قال هذا على سبيل الاعتقاد - 00:42:58

انما قال هذا على سبيل المحاجة حتى يقول لهم شو اللي بتعبوده؟ القمر هذا ربي انا بدي اعبد. فقفل قال الرب الاله لا يأفل الشمس اكبر ربي ذهبت فعفى لان سياق الايات ان ابراهيم عليه السلام قالها في ماذا؟ على سبيل الاحتجاج وسبيل المناظرة الى سبيل -

00:43:08

الاعتقاد والتقرير. نرجع فلما كان الاصل عندنا هو الفطرة صرنا نقول اول واجب على المكلف ماذا؟ شو هو اما الصلاة او كلمة

الشهادتين اللي قال اخبار الاحاد لا تفي بالحجة - 00:43:28

والفطرة ما في شيء اسمه فطرة كما تفهمون. واحنا مقتضى الايمان عندنا العقل وهو مصدر المعرفة. صار يقول اول واجب على

المكلف معرفة الله. هذه طائفة. طائفة قالت اول واجب على المكلف النظر المفضي الى - 00:43:47

معرفة وطائفة قالت ولا سيما المعتزلة ووافقهم بعض الشاعرة قالوا اول واجب على المكلف ان بالله. ان يشك بالله. فان شك بالله اقتضى هذا النظر فان نظر فقال على الوجه الصحيح افضى به الى المعرفة. ثم افضى به الى الايمان. طرد لاصلهم. تخيلوا يا اخواني

شوفوا التناقض. هم يقولون - 00:44:07

اول واجب على المكلف بالنظر لان لان مصدر المعرفة عندهم ما هو؟ العقل؟ العقل. فقلنا لهم طب ايمان المقلد؟ غلاة الشاعرة في هذه

المسألة يقولون من قل دائما امن مقلدا كفر - 00:44:37

ابوي وابوك وجدي وجدك وعمي وعمك وخالي وخالك اللي ما عرفوا الدين الا هكذا بالتقليد. يقولون طبعاً الغلاة ليس جميع الاشارة

يقولون بهذا ولادة يقولون من قال بتقليد الايمان تقليد بالايمان فقد كفر. ليش؟ حتى يستقيم اصل ماذا - 00:44:54

ان اول واجب على المكلف النظر. وان مصدر المعرفة هو العقد. واضح الكلام؟ ارجع قلنا له طفل في باب الفقه والمذاهب قال يجب

ماذا؟ يجب التقليد. شف التناقض. انظر الى التناقض. قالوا يجب التقليد. كل لم - 00:45:14

هذه التناقضات الواقعة لم؟ لان الاصول مضطربة. تخيل هذا كله له صلة بماذا؟ باعتبار ان الخبر الواحد لا يفيدك حجة واذا اردت ان

ترقى اذا بده يخفف قال الخبر الواحد حتى يرقى فيصبح حجة لا يبلغ اليقين. ولما صار خبر الواحد لا يبلغ اليقين - 00:45:34

خبر الواحد عندهم لا يقوى الى مواجهة اليقينيّات. اليقينيّات مثل ماذا؟ مثل ادلة الكتاب والسنة المتواترة. مثل الاصول العامة

القياس العام الذي عبر عنه ابن تيمية مثل ان يخالف ان يوافق خبر الواحد ان يكون راوي خبر واحد - 00:45:55

لابد ان يكون فقيها. كل هذه القرائن التي ضمها الى خبر واحد. حتى يجعلوا خبر الواحد يرقى من ماذا؟ من السقوط على احتجاج

الى دائرة الاحتجاج لكنه مع ذلك لا يبلغ الى ماذا؟ الى اليقين بحجم التواتر. الكلام ارجو ان يكون واضحا - 00:46:15

بينة. تأملوا معي. فقلنا اول من نصوا على هذه الشبهة لذا لاجل عقائدهم هم المعتزلة والقدرية خذوا عبارة واصل بن عطاء التي نقلها

القاضي عبد الجبار. يقول الحق لا يعرف الا بكتاب الله - 00:46:35

تعال الذي لا يحتمل التأويل. الحق لا يعرف الا ماذا؟ الا بكتاب الله تعالى الذي لا يحتمل التأويل وبماذا ايضا؟ اسمع. وبخبر جاء مجيء

الحجة. شو الخبر الذي جاء مجيء الحجة؟ سنبر - 00:46:59

قال وبعقل سليم ثلاث امور نص واصل بن عطاء على ان هذه الامور الثلاث هي التي يعرف من خلالها الحق. ما هي كتاب الله تعالى

خبر جاء مجيء الحجة والعقل السليم. ايش هو الخبر؟ طبعاً - 00:47:20

بعضهم اضاف الاجماع. زاد بعضهم الاجماع. شو الخبر الذي جاء مجيء الحجة؟ اسمع ماذا يقول واصل بن عطاء. يقول ان كل خبر لا

يمكن التواطؤ فيه والتراسل والاتفاق على عين التواطؤ فهو ماذا؟ فهو - 00:47:44

حجة وما يصح ذلك فيه فهو مطرح. اذا ما يمكن يقبل ان يكون هناك نوع اتفاق في رواية الخبر سواء كان كذبا خطأ او لا يقبل فان

كان لا يقبل فهو حجة فان كان يقبل فهو مطروح. هذا التفريق من خبر ايش؟ متواتر - 00:48:04

الاحاد. فلاحظوا من يرسخ هذه الفكرة في الاصل من؟ المعتزلة. ولذلك تابع واصل ابن عطاء بعضهم مثل العلاف المعتزلي ابو الهذيب العلاف البصري محمد بن الهذيل متوفى ميتين وسبعة وعشرين. كان قال عنه الامام الذهبي في - [00:48:24](#)

تاريخ الاسلام كان من اجلاد القوم ورؤوسهم من اجلاد المعتزلة ورؤوسهم. يقول العلاف المعتزلي ان الحجة من طريق اخبار فيما غاب عن الحواس من ايات الانبياء عليهم السلام وفيما سواها؟ اسمع. لا تثبت باقل من عشرين نفسا - [00:48:48](#)

دقق وشوف العبارة شوف الشرط. لا تثبت باقل من عشرين نفسا فيهم واحد من اهل الجنة او اكثر مين الواحد من اهل الجنة؟ ايش؟ لا. من عشرين نفس واحد من اهل الجنة يعني معتزلة. لابد ان يكون فيهم واحد معتزل - [00:49:08](#)

ليس من العشرة المبشرين بالجنة. المبشرون بالجنة ليسوا عشرة فقط. انما هم فسروا بعد ذلك مقالته قال يقصد ان يكون واحد من اصحابهم ان يكون رجلا على مذهبه كما ذكر عبدالقاهر البغدادي في الفرق بين الفرق - [00:49:30](#)

لاحظتم انا عندي هذا الان الذي اتكلم فيه من اهم ما اتكلم فيه في شرح رفع الملاء من اين جاءت بدعة تقسيم النصوص الى قطع ظن؟ وتقسيم النصوص الى خبر واحد وخبر متواتر وافادة العلم والعمل وعدم افادة العلم دون - [00:49:49](#)

وافادة ولا بد من خرائن تحت فيه هذا التفاصيل التي جاءت في الاخبار هذه. من اين جيب بها؟ اصل هذه الفكرة المعتشرة. بعض بعضهم وافقهم على التمام والبعض لا. تأثر ولكن لم يوافقهم على تمام الفكرة - [00:50:08](#)

وبقي ذلك وتتابع المعتزلة على هذا الرأي من بعد واصل بن عطاء حتى جاء للاسف ابراهيم بن اسماعيل بن علي اسماعيل بن علي من ائمة الحديث. واما ولده كما قال الذهبي ابراهيم. قال جهمي هالك. سبحان الله! يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من - [00:50:28](#)

حي فهذا ابراهيم بن اسماعيل بن علي المتوفى ميتين وثمناش هجري كان يأخذ عن عبد الرحمن ابن كيسان المتوفى ميتين وخمسة وعشرين هجري كان يأخذ عنه وكان يسمى بغلام الاصم كان ينكر حجية خبر واحد. وجرت بين هذا اسماعيل ابن عليان بن - [00:50:48](#)

ابراهيم بن اسماعيل بن علي والامام الشافعي جرت مناظرات عدة في شأن الخبر الواحد والامام الشافعي رحمه الله كان شوكة في حلوق القوم في شأن خبر واحد ولذلك ثبت حجية الخبر الواحد في الرسالة تثبيتا. واقام الدالة المتظافرة على ان خبر الواحد حجة. لم - [00:51:08](#)

لان القول بعدم حجية خبر واحد هي الشوكة التي كان يعتمد عليها المعتزلة ومن تابعها من المتكلمين حتى وقعت مناظرة بين الامام الشافعي رحمه الله تعالى وبين حفص الفرد. وحفص الفرد مبتدع مشهور ناظر الشافعي في حجية الخبر - [00:51:28](#)

واحد وضار بن عمرو من طبقة الامام احمد من رؤوس اهل البدع ايضا كانوا يناظرون وناظروا وناظر الامام الشافعي رحمه الله هؤلاء في تثبيت حجية خبر واحد حتى كتب رحمه الله تعالى كتابه المشهور الرسالة فصال وجال وكسر شوكة القوم - [00:51:47](#)

وانتشر قوله في الافياف وانتشرت رسالته في الافياف حتى قال علي ابن المدين للامام الشافعي رحمه الله اكتب كتاب خبر واحد الى عبدالرحمن بن مهدي فانه يسر بذلك اكتب كتاب خبر واحد الى عبدالرحمن بن مهدي فانه يسر بذلك. ولعله يقصد بخبر وكتاب خبر واحد يقصد - [00:52:07](#)

اي كتاب كتاب الرسالة. طيب. بعد ذلك انتشر هذا القول طبعا كان مرتع المعتزلة وبن في العراق. فهذا القوم ساد وانتشر وبن في العراق. فتأثر به العراقيون ليسوا جميعا فائمة الحديث وائمة السنة لم يتأثروا بل قوم الرد عليه. ولكن تأثر به كثير من اهل العراق. ومن اكثر من - [00:52:32](#)

اثر بهذا القول المنتسبون لمذهب من؟ مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله. ولذلك لاحظوا القائلون قائمون بفتنة خلق القرآن. في زمن الامام احمد كانوا يقولون عن انفسهم انهم على مذهب من؟ ابي حنيفة - [00:53:05](#)

وائمة الحنفية كان مثل ابو الحسن الكرخي رحمه الله الشمرقندي الكرخي معتزلي والسمرقندي متهم بالاعتزال فهذا التداخل الكبير الذي وجده المعتزلة الى مذهب ابي حنيفة اثر في اصول المذهب الحنفي في التعامل مع الدالة - [00:53:25](#)

واضح اخواني؟ اذا اضفنا الى هذا الى ان الحديث في زمن الامام ابي في الكوفة والعراق لم يكن له الحضور والوجود كما كان في غيرها من البلدان فكما يقول بعض العلماء كابن حبان وغيره ان الامام ابا حنيفة رحمه الله تعالى قد اقام مذهبه على عدد كذا وكذا من الاحاديث. فلما قلت - [00:53:53](#)

النصوص اضطر ابو حنيفة الى ماذا؟ الى اعمال القياس والرأي والنظر عالم امام رحمه الله. فعمل بما بلغه من النصوص ثم ماذا ثم ماذا؟ ثم اجتهد فيما لم يبلغه. لما اجتهد فيما لم يبلغه بدأ في مذهبه في من بعده من الائمة والعلماء ما اعترفش - [00:54:22](#) الاعتزال في العراق تدخل عليهم ماذا؟ مقررات وشبه المعتزلة في المذهب الكلام واضح فلذلك شيخ الاسلام تيمية في هذا السبب على وجه التعيين خص من؟ خص الحنفية. لا يوافق المذاهب الثلاث. قد يوافق - [00:54:48](#) في بعضها قد يوافقون في اجزاء منها. قد ينسب الى بعض الائمة اقوال لم يقولوها. كما سنبيين في مسألة فقه الراوي نسب اشتراط فقه الراوي لماذا والشافعي وائمة الجرح وائمة الحديث. والصحيح ان ذلك لم يثبت ولم يسلم. اذا اخواني - [00:55:08](#) بعد هذا البيان لمعنى خبر واحد وللسد التاريخي لقصة خبر واحد يظهر لنا ان هذه الشروط التي وضعها من وضعها من الائمة والعلماء والفهاء والاصوليون والاصوليين في موازنة خبر واحد - [00:55:28](#)

ومزاحمة خبر واحد في الاحتجاج به. انما ذلك لانه قد استقر عندهم ان خبر الواحد فيه شبهة او صورة شبهة او معنى شبهة. واضح؟ هذه الشبهة اصل من شاءها واثارتها كما ظهر معنا هم المعتزلة - [00:55:48](#) والقدرية. تعالوا معي قال اشتراطه في خبر الواحد العدل الحافظ شروطا يخالفه فيها غيره مثل اشتراط بعضهم عرض الحديث على الكتاب والسنة لماذا اشتراطوا عرض الحديث على الكتاب والسنة؟ لان الحنفية عندهم شيء يجب ان لا يكون الحديث - [00:56:07](#) الكيس الواحد قبر واحد فيه زيادة على النص. ايش يعني زيادة على النص ايش يعني زيادة على الكتاب والسنة المتواترة. ولا يريدون بالزيادة اي زيادة انما يريدون الزيادة التي توهم تغيير الحكم. فالزيادة التي توهم تغيير الحكم يقول الحنفية هذه -

[00:56:32](#)

فيرد خبر الواحد ونثبت ايش؟ النصوص القطعية. اعطيكم مثال طبعا عرض الكتاب والسنة عرض الحديث خبر واحد على الكتاب والسنة هذا وردت فيه بعض الاخبار والاحاديث ولا يثبت منها شيء - [00:57:02](#) فمثلا روى الامام الطبراني في المعجب الكبير بسنده عن ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان رحا الاسلام دائرة فكيف فاصنع يا رسول الله؟ قال اعرضوا حديثي على الكتاب فما وافقه فهو مني وانا قلته. هذا حديث ضعيف - [00:57:25](#) منكر جدا. كذلك اخرج الهروي في دم الكلام واهله بسنده عن الحسد. قال الرسول حسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستبلغكم عني احاديث فاعرضوها على القرآن فما وافق القرآن فالزموها وما خالف - [00:57:45](#) القرآن فافرضوه. وهذا الحديث ضعيف مرسل. خصوصا مراسيل الحسن البصري. فقالوا شبه الريح. الحسن البصري اخر رضي الله عنه وارضاه. ورحمه الله. واخرج الطبراني في الكبير عن قتادة. عن ابن الفضيل عن ابي حنيفة عن الوضين عن - [00:58:05](#) عن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سئلت اليهود عن موسى فاكثروا وزادوا ونقصوا حتى كفروا. سئلت اليهود عن موسى فاكثروا. وزادوا ونقصوا حتى كفروا. وسئلت - [00:58:25](#) عن عيسى فاكثروا فيه وزادوا. ونقصوا حتى كفروا. وانه سيفغشوا عني احاديث ما اتاكم من حديث فاقرؤا كتاب الله واعتبروه. فما وافق كتاب الله فانا قلته. وما لم يوافق كتاب الله - [00:58:45](#)

الم اقل له حديث ضعيف. هل لتثبيت الحديث نحتاج الى عرضه على القرآن نحتاجها لتنفيذه لصالحته للاحتجاج هل نحتاج الى عرضه للقرآن في القرآن فنعم والا فلا؟ تأملوا معي جيدا هذا ناشئ عن ماذا يا اخوانا - [00:59:05](#) ناشئ عن امرين واصليين مهمين رئيسيين. اما الاول اعتقادنا ان السنة وحي كما ان القرآن وحي. واما الثاني اعتقاد هنا ان السنة محفوظة كما نعتقد ان القرآن محفوظ. فاذا كنا نعتقد ان السنة وحي - [00:59:35](#) وانها محفوظة فلسنا بحاجة الى كل هذه القواعد. وهذه طريقة ائمة الحديث قيل من اهل العلم لسنا بحاجة الى هذا مجرد صحة

الحديث من جهة الاسناد بما يبلغني الى الاطمئنان الى ثبوته صار الحديث حجة بنفسه مستقلة يصح حديثا يصح الاحتجاج به -

[01:00:05](#)

في النظر كونه احاد ولا متواتر. واما الزعم ان الاحاديث قد تتعارض احادي تعارض مع المتواتر فغالبا هذا التعارض انما يأتي من جهة من؟ من جهة الناظر لا من جهة ذات النص. هذا التعارض التي يتوهم - [01:00:35](#)

انما يأتي من ماذا؟ من جهة الناظر. ولذا علماؤنا كثيرا ما يوفق القائمة الى ازالة صورة هذا التعارض الذي يتوهمه بعض الناس فكتب ابن قتيبة رحمه الله تعالى تأويل مختلف الحديث. وكتب الامام الطحاوي تأويل مشكل الحديث. وكتب القائمة وابتلى العلماء في اختلاف الحديث - [01:00:55](#)

كتبت دراسات اختلاف الحديث عند الامام احمد والحاثر فضل ابن حجر في الفتح اعتنى كثيرا في مسألة مختلف الحديث الذي ظاهره التعارض الاحاديث التي ظاهرها التعارض كل ذلك لما؟ لدفع سورة التعارض عن الشريعة - [01:01:15](#)

ليش؟ لان امتنا يعتقدون ان خبر الواحد من قاله؟ وخبر المتواتر من قاله؟ عليه الصلاة والسلام. وكلاهما وحي من الله فيستحيل ان يكون ماذا؟ متعارضين. هذي هذا موقف اهل السنة. من النصوص النبوية بصرف النظر كانت احادا ام متواترة - [01:01:32](#)

طيب قالوا لابد من عرض الحديث الواح خبر الواحد العدل على الكتاب والسنة عبر الامام ابن القيم رحمه الله في الصواعق المرسله قائل لان الا يكون الحديث تضمن زيادة على نص القرآن لنلا يلزم منه نسخ القرآن به. اعطيكم مثال نفهم ان الزيادة على النص تعني

ماذا - [01:01:52](#)

النسخ. قال الله تعالى في كتابه واستشهدوا شهيدين مر رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأته. قال الحنفية هذه قاعدة الشهادة خلاص بنص القرآن المستقر انه اذا اردت ان تستشهد في اي قضية ماذا؟ تستشهد ماذا - [01:02:18](#)

ما وجدت رجلين رجل وامرأتان. ما دون ذلك لا يعد شهادة. قلنا لهم الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بيمين وشاهد - [01:02:50](#)

النبي قضى بماذا؟ بيمين وشاهد. كم مشاهد؟ واحد. اضاف له ماذا؟ في الظاهر يخالف قول الله تعالى واستشهدوا. شهيدين. شهيدين. يخالف ما يخالف. فيه زيادة ولا ما فيه زيادة؟ فيه زيادة. فقالوا هذا نسخ لقول الله واستشهدوا شهيد - [01:03:10](#)

ليه؟ لانها الظاهر ان هذه الزيادة فيها تغيير للحكم. واضح الان هذا اجاب عنه الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في اعلام الموطئين. ارجو الله ان يكون التسلسل واضح. الباب مهم جدا ونعرف - [01:03:31](#)

انه يعني مركز ويتكلم في قضايا دقيقة. لكن انا اجد نفسي مضطرا لبيانها. والمرور عليها لا يصلح ان يكون هكذا لا سيما في هذا السبب على وجه التعيين لان هذا السبب له ارتباط كبير جدا في شأن قضية الخبر الواحد والاحتجاج به. الخبر الواحد عندنا حجة مطلقة كسائر النصوص - [01:03:48](#)

واضح الكلام؟ اذا ثبت بالاسناد الصحيح برواية من قبلت روايته واستقر عند ائمة الحديث ان ان هذا الحديث ثابت فاننا نوقن ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قالها. معكم. معاذ الله ان يترك الله دينه - [01:04:12](#)

فيدخل في شرع الله ما ليس منه فيمتحل الناس به. معاذ الله. ولذلك ذكر الامام الصنعاني رحمه الله اشارة جميلة ومن الاشارات على ان حفظ الله ان الله قد حفظ السنة قال ومن الاشارات الى ذلك كم كان عدد المنافقين في زمن - [01:04:32](#)

مش قليل. كان في منافقين ولا لا؟ قال ومن حفظ الله لدينه ان الله صرف المنافقين عن رواية حديث النبي صلى الله عليه وسلم تخيلوا لو ان منافقا واحدا روى حديثا واحدة. ماذا صار - [01:04:53](#)

نتطرق الشك الى كل السنة. لكن من حفظ الله انصرف الله المنافقين. ما جلس المنافقون يقولون سمعنا رسول الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانبرا لرواية حديث النبي اصحابه. وفضلاء اصحابه عليهم رضوان الله - [01:05:11](#)

طيب اجاب ابن القيم رحمه الله تعالى عن هذه الشبهة التي قالها الحنفية وان هذا بكلام بديع في اعلام موقع قالوا لابد من عرض خبر واحد على الكتاب والسنة. قلنا لما نعرض خبر الكتاب واحد على الكتاب والسنة؟ قال خشية ان يأتي الخبر الواحد بزيادة على -

النص وشرط الزيادة على النص حتى تعتبر نسخا لا بد ان تكون زيادة تقتضي ماذا؟ تغيير تغيير الحكم. واضح قالوا الحكم استقر كاصل ان الله امرنا باستشهاد شهيدين من رجالكم. اذا لم نجد شهيدين فماذا؟ فرجل وامرأته. قال خلاص - [01:05:54](#) خلاص هذا حكم مستقر. لما تأتيني بخبر واحد هذا الخبر الواحد ماذا فعل؟ هذا الاصل الذي استقر بهذه الاية زاد على هذا النص. وهو الاصل المستقر العام فزاد عليه. وهذه الزيادة في صورتها في تغيير. فهذا معناه ان النص المتواتر اللي هو الاية تعرض الى ماذا؟ الى -

تسخن فاما ان اقول بنسخ الاية واما ان اقول برد ماذا؟ برد خبر واحد لمعارضته الاية وضحت ابن القيم رحمه الله تعالى له جواب جميل في اعلام الموقعين. مفاده. قال السنة مع القرآن على ثلاثة اوجه - [01:06:34](#) احدها ان تكون موافقة له من كل وجه السنة مع القرآن لها كم وجه؟ ثلاثة اوجه الوجه الاول ان تكون موافقة له من كل وجه فيكون توارد القرآن والسنة على الحكم الواحد من باب توارد الادلة وتظاferها - [01:06:54](#) ثانيا ان تكون السنة بيانا لما اريد بالقرآن وتفسيرا له ان توافق السنة القرآن من كل وجه. اثنين ان تكون السنة بيانا مبينا للقرآن وتفسير له ثالثا ان تكون السنة موجبة لحكم سكت القرآن عن - [01:07:30](#)

او محرمة لما سكت عن تحريمه. يعني ان تكون السنة ماذا؟ مستقلة بالايجاب والتحريم يقول ابن القيم رحمه الله ولا تخرج السنة عن هذه الاقسام ولا تعارض القرآن بوجه ما - [01:07:59](#)

صنيع الحنفية ماذا؟ لما قالوا حديث يمين وشاهد يخالف الاية وهذا زيادة على النص فتقتضي النسخ جعلوا ماذا؟ جعلوا حديث يخالف الاية مع ان الجمع بينهما ماذا؟ ممكن. ولكن لماذا فعلوا ذلك - [01:08:24](#)

ليش فعلوا ذلك؟ لانهم وجدوا نصوص امامهم انه يقول بالشهادة نص الاية فقط. بس يقول بشاهدي الرجال او رجل وامرأتان. لعل النص لا يمين وشاهد حديث يمين وشاهد لعله يبلغه ممكن ولا مش ممكن فهو افتى بما بلغهن النص فلما رأوا - [01:08:44](#)

نص عندهم في الامام او الائمة في المذهب ينص على ان الشهادة فقط رجلان وامرأتان مباشرة قالوا ما دونها من فهذا مرفوض مرفوض لم؟ لانه نص الامام. واضحت؟ لانه نص الامام - [01:09:14](#)

قول الامام فاجعله مطردا. طب والحديث فطرده للمستقر عندهم في المذهب قال الحديث زيادة على النص وهذا اصل عندنا ما زاد على النص. فانه نسخ فانه يرد ويحفظ ماذا النص والاصوات - [01:09:34](#)

وضحت؟ يقول ابن القيم فما كان منها زائدا على القرآن اي من ماذا من السنة فهو تشريع مبتدأ من النبي صلى الله عليه وسلم تجب طاعته فيه. ولا تحلوا معصيته وليس هذا تقديما لها على كتاب الله - [01:09:51](#)

ليس هذا تقديم بل امتثال لما امر الله به من طاعة رسوله ولو كان رسوله صلى الله عليه وسلم لا يطاع في هذا القسم لم يكن لطاعته معنى وسقطت طاعته المختصة به - [01:10:17](#)

وانه اذا لم تجب طاعته الا فيما وافق القرآن لا ما في زاد عليه لم تكن له طاعة خاصة تختص صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ومن يطع الرسول فقد اطعنا. اسمعوا الان ابن القيم يذكر امثلة. عدوا ما - [01:10:32](#)

وكيف يمكن احدا من اهل العلم ان لا يقبل حديثا زائدا على كتاب الله فلا يقبل حديث تحريم المرأة على عمتها ولا على خالتها القرآن جاء بتحريم ماذا؟ الجمع بين من؟ وان يجمع بين وتحريم العمة والخالة؟ هذا زائد ولا مش زايد؟ زيادة ولا - [01:10:52](#)

قال ولا حديث التحريم بالرضاعة لكل ما يحرم من النسب. تحريم الرضاعة من وين جاء؟ السنة. من القرآن قال ولا حديث خيار الشر ولا احاديث الشفعة ولا حديث الرهن في الحضر مع انه زائد على ما في القرآن. ولا حديث ميراث الجدة - [01:11:13](#)

ولا حديث تخيير الامة الامة اذا اعتقت تحت زوجها. ولا حديث منع الحائض من الصوم والصلاة. ولا حديث وجوب الكفارة على من جمع في نهار رمضان ولا احاديث اعداد المتوفى عنها زوجها مع زيادتها على ما في القرآن من العدة. فهلا قلتم انها نسك للقرآن وهو لا

وكيف اوجبتم الوتر؟ من الذين قالوا بوجوب الوتر؟ الحنفية. وكيف اوجبتم بالوتر؟ مع انه زيادة محضة على القرآن بخبر مختلف فيه. خبر او مختلف احاد مختلف فيه. وكيف زدتم على كتاب الله؟ فشردتم في الصداق ان - [01:11:53](#)

ان يكون اقله عشرة دراهم بخبر لا يصح البتة. وهو زيادة محضة عن القرآن. وقد اخذ الناس بحديث لا المسلم الكافر ولا الكافر المسلم وهو زائد عن القرآن. واخذوا كلهم بحديث توريثه صلى الله عليه وسلم بنت الابن السدس مع البنت - [01:12:13](#)

وهو زائد على ما في القرآن. واخذ الناس كلهم بحديث استبراء المسبي بحيضة. وهو زائد على ما في كتاب الله. واخذوا بحديث من قتل قتيلا فله سلبه. وهو زائد على ما في القرآن من قسمة الغنائم. واخذوا كلهم بقضائه صلى الله عليه وسلم الزائد على ما في القرآن. من ان - [01:12:33](#)

ان اعيان بني الابوين يتوارثون دون بني العلات. الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابييه. ولو تتبعنا هذا لطال جدا فسنرى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل في صدورنا واعظم وافرض علينا الا نقبلها - [01:12:53](#)

اذا كانت زائدة على ما في القرآن. بل على الرأس والعينين ثم على الرأس والعينين. وكذلك فرض على ثم الاخذ بالحديث القضاء بالشاهد واليمين. وان كان زائدا على ما في القرآن. وقد اخذ به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمهور التابعين والائمة. هنا علق شيخنا الشيخ مشهور في نسخته من تحقيق الكتاب على حديث الحكم القضاء باليمين وشاهد قال روي هذا الحكم عن ميت وعشرين صحابيا قضا بماذا - [01:13:33](#)

بيمين وشاهد. عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي والمغيرة وسعد بن عباد وزيد بن ثابت وعبدالله بن عمرو بن العاص وابي سعيد الخدري وبلال بن الحارث وابي سلمة وابي وام سلمة وانس وابي هريرة وجابر وسرق وعمر بن حزم وغيرهم من الصحابة والتابعين - [01:13:53](#)

هؤلاء كلهم قضا بماذا؟ باليمين والشاهد. يقول ابن القيم وكذلك فرض على الامة الاخذ بحديث القضاء بالشاهد واليمين. وان كان زائدا على ما في القرآن. وقد اخذ به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمهور التابعين - [01:14:13](#)

والائمة والعجب ممن يردده لانه زائد على ما في كتاب الله ثم يقضي بالنكون القمط ووجوه الاجر في الحائط وليست في كتاب الله ولا سنة رسوله. واخذتم انتم وجمهور الامة بحديث لا - [01:14:32](#)

تقاد الوالد بالولد مع ضعفه. الحديث ثابت. الراجح انه ثابت. وهو زائد على ما في القرآن. واخذتم انتم والناس بحديث اخذ من المجوس سنوا بهم سنة اهل الكتاب مع انه ضعيف. وثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من مجوس هجر. وهو زائد على ما في القرآن - [01:14:52](#)

واخذتم مع سائر الناس بقطع بقطع رجل السارق في المرة الثانية. مع زيادته على ما في القرآن. واخذتم انتم والناس في حديث النهي من الاقتصاص عن الاقتصاص من الجرح قبل الاندمان وهو زائد على ما في القرآن. واخذت الامة باحاديث الحضانة - [01:15:12](#)

اليست في القرآن واخذتم انتم والجمهور باعتداد المتوفى عنها في منزلها وهو ليس وهو زائد على ما في القرآن. واخذتم مع الناس باحاديث البلوغ بالسن والانبات تعرفون شو علامات البلوغ؟ قالوا الاحتلام والانبات. والصحيح فقه عمر بن الخطاب الاحتلام هو اصل البلوغ. واما الانبات - [01:15:32](#)

فهو شرط في معرفة البالغ من ابناء الكافرين. من ابناء الكفار. لان خبر ابناء الكفار غير موثوق. فاذا قال لم احتلم او قال احتلمت فلا يوثق به. فامر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بماذا؟ في النظر فيمن انبت. انبت شعر العانة وشعر الابط النظر فيمن انبت - [01:15:56](#)

كما بين ابن القيم في تحفة الموجد بالتفصيل هو شرط في من؟ في ابناء الكافرين. واما في الاصل علامة البلوغ ماذا؟ الاحتلال قال وهي زائدة على ما في القرآن. اذ ليس فيه الا الاحتلال في القرآن. واخذتم مع الناس بحديث الخراج بالضمير - [01:16:16](#)

مع ضعفه وهو زائد على ما في القرآن. وبحديث النهي عن بيع الكاري بالكامل. وهو زائد على ما في القرآن. واضعاف اضعاف ما ذكرنا بل احكام السنة التي ليست في القرآن ان لم تكن اكثر منها لم تنقص عنها. فلو ساغ لنا رد كل سنة - [01:16:36](#)

زائدة على نص القرآن على نص القرآن. لبطلت سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلها الا سنة دلت عليها القرآن وهذا هو الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بانه سيقع. ولابد من وقوع خبره - [01:16:56](#)

صلى الله عليه وسلم. طيب اذا قال رحمه الله اشتراطه في خبر الواحد العدل الحافظ شروطا يخالفه فيها غيره مثل اشتراط بعضهم عرض الحديث على الكتاب والسنة. واشتراط بعضهم ان يكون المحدث ماذا - [01:17:16](#)

ففيها اذا خالف قياس الاصول اشتراط فقه الراوي هذا شرط اشتراطه الاثمة الحنفية عليهم رحمة الله. خلوني اقرأ عليكم خبر ابو المظفر كلام ابو المظفر السمعاني في قواطع الادلة. واسمع منكم ماذا تفهمون منه - [01:17:36](#)

لا قبل ذلك خيلنا انه نعرف اقوال العلم في المسألة وهل يشترط في الراوي ان يكون فقيها؟ هل يشترط هذا؟ ايش الدليل؟ احسنت. حديث صريح رب حامل فقه الى من هو؟ فقه منه. فلا يشترط في الرابع ان يكون فقيها حتى يقبل خبر الواحد. طبعاً عندهم شرط - [01:18:16](#)

يقبل يشترط فقه الراوي اذا خالف ماذا؟ الاصول. وانا هنا انبه الى امر. مصطلح القياس اذا اطلق فيراد وبه معنيان ولا سيما عند الحنفية. المعنى الاول القياس الاصولي وهو الحاق فرع باصل - [01:18:54](#)

لاشتراكهما بالعلة اه المخدرات حرام نلحقها بمثلاً بالخمير او والله مثلاً كل مسكر يظهر في زماننا حرام لم يرد فيه نص نلحقه بالاصل كل مسكر خمر. فالعلة الاسكار فكل مشروب يظهر فيه اسكار او طعام فيه اسكار ماذا يأخذ؟ حكم ايش؟ حكم الخمر فصار حراماً فرق - [01:19:13](#)

وفي شيء اسمه القياس العام وماذا يقصدون بالقياس العام يقصدون القواعد العامة التي جاءت في التشريع. او التي تعد اصلاً في بابها. مثل قصة الشهادة عند القياس عند الحنفية ما هو - [01:19:45](#)

ان الشهادة لابد من ماذا؟ من شاهدين رجلين. فان لم يكونا فرجل وامرأته. هذا الاصل عند الحنفية. هذا الاصل بنوه على ماذا؟ على الاية. ما خالف هذا الاصل من الاحاديث لابد فيه من ماذا - [01:20:06](#)

لابد من شروط منها ان يكون الراوي فقيهاً. قالوا قص ابو حنيفة رحمه الله تعالى على هذا الشرط في قصة روي ان ابا حنيفة رحمه الله اجتمع مع الامام الاوزاعي بمكة في دار الحناطين - [01:20:24](#)

فقال الاوزاعي ما لكم لا ترفعون عند الركوع والرفع منه لا ترفعون اياديكم. الحنفية فقط يرفعون متاع عند تكبيرة الاحرام. وينسبون لعبدالله بن مسعود وصح عن ابتلاء بالوجود ان هذا قوله وفيه تفصيل. الاوزاعي - [01:20:49](#)

لابي حنيفة عليهم رحمة الله جميعاً. ما لكم لا ترفعون عند الركوع والرفع منه؟ فقال لاجل انه لم يصح وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاوزاعي كيف ولم يصح؟ وقد حدثني الزهري عن سالم عن ابيه عن ابن - [01:21:21](#)

عمر وهذا يعتبر من اصح الاسباب. هذا بعض العلماء قال اصح الاسارين الزهري عن سالم عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه اذا افتتح الصلاة وعند الركوع وعند الرفع منه. هذا الحديث - [01:21:41](#)

رواه البخاري رواه مسلم. ابو حنيفة يقول لم يصح عندنا الخبر بالله عليكم الخبر صحيح ولا ما هو صحيح؟ الواجب على ابي حنيفة رحمه الله لما يسمع اسناد مثل هذا الاسناد وخبر مثل هذه القوة شو يقول - [01:22:01](#)

وهذا الظن بمن؟ بابي حنيفة بامامنا الامام ابي حنيفة رحمه الله. هذا الظن به. اسمعوا القصة اسمعوا فقال ابو حنيفة حدثنا حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبدالله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا - [01:22:20](#)

عند الافتتاح ثم لا يعود فقال الاوزاعي احديثك عن الزهري عن سالم عن ابيه وتقول حدثني حماد عن ابراهيم فقال ابو حنيفة حماد افقه من الزهري وان كان ابراهيم افقه من سالم. وعلقمة ليس بدون ابن عمر اي في الفقه - [01:22:47](#)

وان كان لابن عمر صحبة وله فضل صحبته. وللأسود فضل كثير. وعبد الله عبد الله يعني الشيخين جالسين شو بقول واحد؟ يا عمي سند احسن من سناتك. الثاني شو بقول له؟ لا يا عمي والله جماعتي احسن من جماعتي. ها - [01:23:23](#)

جماعته احسن من جماعتك. هاذاك بقول له لا يا زلمة والله جماعتي هي احسن. هذه القصة طبعاً ذكرها الحنفية وقالوا ان ابا حنيفة

رحمه الله تعالى رجع بفقه الرواة هسه خبر ابن مسعود واحد ولا من خبر واحد ولا مش واحد؟ خبر واحد. وهو ليس متواترا -

[01:23:44](#)

ولا لا؟ فلماذا رجع خبر بن مسعود على خبر عبد الله بن عمر؟ لان الرواة ماذا؟ فقهاء. هذه القصة وموضوعة مكذوبة. في اسنادها عبد

الله بن محمد بن يعقوب الحارثي متهم بالوضع. ومحمد - [01:24:14](#)

ابراهيم بن زياد الرازي الطيالسي وضاع كذاب. وسليمان ابن الشاذكوني وضاع الكذاب. فهذه القصة وتمكذوبة البتة. وكان يقول

مبارك فوري رحمه الله تعالى في تحفة الاحولي المباركون رحمه الله تعالى في - [01:24:34](#)

اه مراعاة المفاتيح لا يشك من له ادنى عقل ودراية انها حكاية مختلقة واكذوبة مخترعة كيف ولم يذكرها احد من تلاميذ ابي حنيفة

واصحابه ولا احد من متقدمي الحنفية ولو كان لها اصل لذكرها محمد بن الحسن في موطنه - [01:24:54](#)

او في غيره من تصانيفه مع انه لم يشر اليها ادنى اشارة. ثم صار يبرهن على ضعف هذه الرواية وصرح محققو الحنفية ان هذا

الشرط لا تصح نسبته الى ابي حنيفة. يقول - [01:25:14](#)

الكشميري رحمه الله محمد انور شاه في العرش الشدي في شرح سنن الترمذي. رواية الذي ليس بفقيه غير معتبر اذا كانت خلاف

القياس ان مثل هذا قابل قابل لاسقاط من الكتب. فانه لا يقول به عالم - [01:25:35](#)

وايضا هذه الضابطة لم ترد عن ابي حنيفة وابي يوسف ومحمد. ولكنها منسوبة الى عيسى ابن ابال. وقال جماعة حتى قال ابن امير

الحاج الامام الحنفي المعروف الاصولي المعروف المتوفى سنة ثمانمية وتسعة وسبعين محمد ابن محمد ابن محمد. يقول اذا تعارض -

[01:25:54](#)

الخبر الواحد والقياس بحيث لا جمع بينهما ممكن قدم الخبر مطلقا عند الاكثر منهم ابو حنيفة والشافعي واحمد اذا اشتراط فقه

الراوي في اعتبار الرواية وتقديم خبر واحد لم يصح نسبته حتى لمن؟ لابي حنيفة واصحابه - [01:26:18](#)

ولم يقبله بعض الحنفية المحققين. نقل عن الامام ما لك ايضا انه قال ما كنا نأخذ الحديث الا عن الفقهاء هذا المروي عن الامام ما لك

عدم قبول رواية غير الفقيه مطلقا. بدعوى ان غير الفقيه لا يوثق بفهمه بفهمه الكلام على وجه - [01:26:41](#)

ما فهمه غير المقصود عيد الفقه هذا المنقول عن الامام مالك لا يشترط فقه الراوي في انما هو يعني اشتراط الضبط. يقول ونص على

ذلك بعض المالكية قال لانه اشتراط الفقه في الراوي لعله عن جهة الاحتياط ليبنى عليها مذهبه. لا انه يقول لا تقبل الرواية الا من

فقيه. الامام ما لك - [01:27:01](#)

رحمه الله تعالى ماذا ان اشترط فقه الراوي فهو لا يقصد به ماذا؟ رد رواية غير الفقيه فانه يقصد مزيد من ذلك الاشتراط. وايضا

النقل عن الامام مالك رحمه الله تعالى يحتاج الى تدقيق وتحقيق - [01:27:30](#)

للجزم في ذلك. ايضا نقل عن الامام الشافعي رحمه الله كذلك والكلام الذي نقل عن الامام الشافعي ايضا فيه تحرير ونظر وبينه

الحافظ ابن حجر ابن رجب رحمه الله في شرح علل الترمذي ونقل كذلك عن ابن حبان - [01:27:48](#)

واعتنى الحافظ ابن رجب رحمه الله بكلامهم في شرح علل الترمذي بالتفصيل وبين توجيهه وانه لا يشترطه على طريق ما اشترطه

متأخر الحنفية. مذهب جمهور العلماء حتى تقبل رواية الراوي عندهم لابد من ماذا - [01:28:14](#)

من كم شاب في شرطي العدالة وماذا؟ والضبط ورد جمهور العلماء على من اشترط فقه الراوي لقبول الخواطر سواء كان خبر احاد او

خبر مروي بالمعنى او خبر مخالف للقياس بنظرهم. جمهور العلماء ردوا ماذا؟ اشتراط فقهي - [01:28:43](#)

البخاري رحمه الله عقد بابا في صحيحه فقال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع وعقد البخاري هذا الباب

لينبه على انه يجوز التحمل من غير فقيه - [01:29:15](#)

اذا ضبط الحديث او ضبط ما يحدث به. ويعد من ضبط الحديث وحديثه كما ضبطه ولم يكن فقيها به من اهل العلم. كما ذكر ابن

الملقن في التوضيح. ولذلك الامام يحيى بن معين لا يعرف له كلام البتة - [01:29:38](#)

في الفقه امام ولا مش امام؟ مش امام شو امام؟ ميزان في الجرح والتعجيل. لا يعرف اصله كلام البتة. الامام المجزي رحمه الله ليس

له اي مشاركة في اي علم. الا ما في علم الحديث وله كتابان - [01:29:58](#)

امام ولا مش امام؟ مش امام ميزان عليه رحمة الله. واضح؟ فاشتراط الفقه في مذهب جماهير العلماء بل مذهب ائمة الحنفية ان هذا الشرط لا يلزم توفره في خبر واحد ولو خالف القياس بل نص بعضه - [01:30:19](#)

اذا خالف القياس فالخبر فالعمل بالخبر هو الاولى. طيب. ثم قال واشتراط بعضهم انتشار الحديث وظهوره اذا كان فيما تعم به البلوى الى غير ذلك مما هو معروف في مواضعه. وهذا الشرط اخواني ايضا ممن اشترطه ائمة الحنفية عليهم رحمة الله. فقال -

[01:30:40](#)

قالوا اذا كان الخبر مما تعم به البلوى فلا بد من ماذا؟ لابد من من كما قال شيخ الاسلام لابد من ماذا؟ لابد من انتشار الحديث وظهوره بداية ايش معنى تعم به البلوى؟ اه - [01:31:10](#)

ايش؟ اكتبوا تعريف هموم البلوة اخذه للدكتور مسلم الدوسري اظن هكذا اسمه رسالة في عموم البلوى. وجمع اقوال العلماء في

تعريفه ثم خلس الى هذا التعريف. قال هو الحادثة التي تقع شاملة - [01:31:39](#)

مع تعلق التكليف بها بحيث يعصر احتراز المكلفين او المكلف عنها او منها او استغناء المكلفين او المكلف عن العمل بها الا بمشقة

زائدة تقتضي التيسير والتخفيف او يحتاج الجميع المكلفين او كثير منهم - [01:32:06](#)

الى معرفة حكمها مما يقتضي كثرة السؤال عنه واشتغاره. فلاحظوا القيود حادثة تقع شاملة ايش يعني شاملة منتشرة ويتعلق بها

تكليف وهذه الحادثة يحشر احتراز المكلفين او المكلف منها او استغناؤهم عنها والعمل بها لابد فيه من مشقة - [01:32:50](#)

زائدة فتقتضي التأشيرة والتخفيف او يحتاج جميع المكلفين او كثير منهم الى معرفة حكمها مما يقتضي كثرة السؤال عن هذا الحكم

اجتهاد. الحنفية يمثلون بمسألة وهي مسألة الوضوء من مس الذكر - [01:33:23](#)

الحنفية عندهم مس الذكر لا ينقض الوضوء البتة سواء كان بشهوة ام بغير شهوة وذهب المالكية والشافعية الى انه ينقض بكل حال

لمجرد المس. واما الحنابلة فيفرون بينما كان بشهوة وبين ما كان من دون شهوة. استدل الحنفية بقوله صلى الله عليه وسلم حين

سأله - [01:33:45](#)

طلق ابن علي عن مس ذكره. هل عليه وضوء؟ فقال صلى الله عليه وسلم انما هو بضعة منك. قالوا وهل ما الاصل؟ قال الشباب ها؟

قالوا وهذا الاصل ولا لا؟ الاصل انه بضعة من الجسد. فالقول بان مسه ينقض يحتاج الى ناقل - [01:34:15](#)

فقالوا حديث بشرى بن صفوان من مس ذكره يتوضأ قد خالفه جمع من الصحابة عمر وعلي بن مسعود وابن عباس وحذيفة بن ثمن

وابو الدرداء وابو هريرة حتى نقل عن عمار رضي الله عنه قال لا ابالي مسسته امتي - [01:34:41](#)

لكن الذي يؤخذ على الحنفية في هذا النموذج في هذه المسألة انه ذكره انموذجا لما خالفه جميع السلف والامر فيه نظر. اذ هو ليس

كذلك بل انكره ورده بعض السلف لا جميعه - [01:35:02](#)

والاخبار التي نقلت عن الصحابة في مس الذكر هذي تحتاج الى ماذا؟ الى تحرير فقالوا من مس ذكره فليتوضأ خبر واحد وورد في

باب تعم به البلوى فكل الرجال يحتاجون الى الى مس اه ذكرهم ومس عورتهم في مقامات عدة - [01:35:23](#)

قد يحتاجه في حال قضاء الحاجة. قد يحتاجه في حال التأذي. قد يحتاجه في حال الطب والدواء والاستدواء والفعش. يحتاج في

مواطن كثيرة ولا لا؟ فقال وعلى هذا الاصل وهو عموم البلوى لم نعمل بحديث الوضوء من مس الذكر. كما قال السرخسي رحمه الله.

لان - [01:35:51](#)

ان بشرى تفردت بروايته مع عموم الحاجة لهم الى معرفته. فالقول بان النبي صلى الله عليه وسلم خص بتعليم هذا الحكم. مع انها لا

تحتاج اليه ولم يعلم سائر الصحابة مع شدة حاجة اليه فهذا شبه المحال. لكن لا يسلم الامام عدم معرفته - [01:36:11](#)

لسائر الصحابة كما ذكرنا. فالاستدلال بعموم البلوى انها شرط للحديث اذا كان الحديث كما يقول ابن تيمية اه لابد من شهرة الحديث

اذا كان وظهوره اذا كان مما تعم به البلوى هذا - [01:36:31](#)

ما لا يسلم ولا يقبل. نحن نعتقد شرع الله محفوظ. وسنة النبي صلى الله عليه وسلم محفوظة بصرف النظر عن نقلها المهم انها نقلت

ووصلت اليها بالاسناد الصحيح فوجب علينا تثبيت الامر والقيام بهذا الحديث والنص - 01:36:54

تنزيله في منزلته الصحيحة وان يجمع مع اخوانه من النصوص والا نضرب النصوص بعضها ببعض. بهذا القدر نكون قد الجزء او

السبب الرابع من اسباب اختلاف الائمة والعلماء ولعلنا ان شاء الله تعالى - 01:37:14

نتابع في غد ان شاء الله السبب الخامس والله ييسر لنا ونأخذ ايضا السبب السادس والله يعيننا ان شاء الله سنأخذ اذا استطعنا واظن

يعني قد نوعا ما يتعسر السبب السابع والثامن والتاسع والعاشر ان شاء الله ننهي الاسباب العشرة في يوم الاربعاء انه جواد كريم

رحمن رحيم - 01:37:34

والحمد لله رب العالمين. وصلي اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:38:04